المؤتمر العلمي الثالث عشر
مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة

٢٤ - ٢٥ يوليو ٢٠٠١م

دار الضيافة - جامعة عين شمس - القاهرة

إن المجتمع العالمي المعاصر يعيش ثورة ثالثة هي الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة بعد معايشته ثورتين سابقتين هما : الثورة الزراعية - والثورة الصناعية . ومما لا شك فيه أن الثورة المعرفية والتكنولوجية التي يعيشها المجتمع المعاصر قد تسببتا في إحداث تحولات وتغيرات هائلة ليست على المستوى العالمي فحسب ، بل أيضا على كل من المستويين القومي والإقليمي وبعض هذه التحولات والمتغيرات تتسم بالإيجابية ، بينما البعض الأخر يتسم بالسلبية .

أما بالنسبة لمجتمع الغد ، فإن البحوث والدراسات المستقبلية تشير إلى زيادة حدة التحولات والتغيرات على المستويات الثلاثة العالمي والإقليمي والمحلي ، ومن تلك التحولات والتغيرات حدوث ثورة المعلومات ، وثورة التكنولوجيا في العالم ، تفرض علينا أن نتحرك بسرعة ، وفاعلية لنلحق بركب هذه الثورة ، لأن من يفقد في هذا السياق العلمي المعلوماتي مكانته ، لن يفقد فحسب صدارته ، ولكنه سيفقد قبل تلك إرادته ، وهذا احتمال لا نطيقه ولا يصح أن نتعرض له .

ولمواجهة متطلبات تلك التحولات والتغيرات بوجه عام ، والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة بوجه خاص ، كان على المؤسسات التربوية ضرورة إعادة النظر في فلسفتها وأهداف انشائها ، ومناهجها التعليمية بوجه عام ، وطرائق تدريسها بوجه خاص ، بما يساعدها على مواجهة تلك التحولات والتغيرات .

وتؤكد العديد من البحوث والدراسات أهمية التعليم القصوى في مواجهة تلك التحديات ، فأهمية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم ، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن بداية التقدم الحقيقية بل والوحيدة هي التعليم .

أهداف المؤتمر :

١ - إتاحة الفرصة للمهتمين بشئون التعليم للالتقاء وتدارس بعض قضايا إعداد المناهج وتطويرها .

٢ - دراسة انعكاسات الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة على المناهج.

٣ - بحث سبل تطوير المناهج في ضوء متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة .

محاور المؤتمر :

تتناول البحوث والدراسات المحاور الآتية :

١ - الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة ومناهج التعليم الأساسي - مدخل أساسي لتطوير التعليم بمراحله المختلفة .

٢ - مناهج التعليم الثانوي العام والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة.

٣ - مناهج التعليم الفني والتكنولوجيا المعاصرة .

٤ - نحو مداخل جديدة لتدريس المناهج في ضوء متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة .

٥ - تكنولوجيا المنهج والثورة المعرفية والتكنولوجية .

٦ - مناهج التعليم وتكنولوجيا الحاسوب .

٧ - مناهج التربية للتميز في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة.

٨ - نماذج جديدة لتطوير المناهج للمزاوجة بين المعارف وتطبيقاتها .

٩ - الدراسات البيئية كأحد متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة.

١٠ - التربية البيئية وقضايا البيئة ومشكلاتها في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية .

١١ – مناهج تعليم الكبار والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة .

١٢ – مناهج التعليم وتنمية القيم لدى المتعلمين في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة .

١٣ – تعليم وتعلم اللغات والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة .

١٤ – إعداد المعلم وتدريبه في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة.

١٥ – نحو استراتيجية جديدة للتقويم في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة .

ولقد عقدت في هذا المؤتمر ست جلسات على مدى يومين نوقش فيها الآتي :

اليـــوم الأول :

الجلسة الأولى : تم استعراض ومناقشة أوراق العمل التالية :

الورقة الأولى : كان عنوانها « **إعداد المعلم وتدريبه في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجيـة المعاصـرة** » وهدفت إلى تحسين كفاءة مصادر التعلم وذلك بالانفتاح على العالم من خلال شبكة المعلومات الدولية ، وجعل الالتقاط والمشاركة في المعلومات أسرع ، وبناء قاعدة بيانات ضخمة عملاقة والمساهمة في تبادل هذه المعلومات مع الآخرين ، واقترحت آلية لتنفيذ التعليم الإلكتروني ، وإطاراً عاماً لعملية إعداد وتدريب المعلم للاستفادة واستخدام الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة .

الورقة الثـانية : وعنوانها « **الضرب × ٨ وأثره على المـنظومة المعرفـية للمنهج**» وتتناول هذه الورقة نمذجة رياضـية لنظرية تعدد الذكاوات (M1) ، بما يتوجب على صناع المناهج ومنفـذيها تطوير المنظومة المعرفية للمنهج بما يتواءم مع جميع المتعلمين من خلال مخاطبة الذكاوات التي يمتلكونها أو يظهرون قوة فيها والكف على التعامل معهم على أساس الذكاوات التي لا يمتلكونها أو التي يظهرون ضعفاً فيها .

الورقة الثالثة : بعنوان « **الكتاب المرئي والكتاب الإلكتروني والمكتبات الإلكترونية : ثورة تكنولوجية في التعليم** » ، وتوضح هذه الورقة مدى الحاجة إلى ثورة تكنولوجية في التعليم في الوطن العربي ، وأسباب فشل التعليم الفني والتقني في الوطن العربي ، وترى بأن كتاب القرن الواحد والعشرون يحل جميع مشاكل التعليم في القرن الحالي وهو الكتاب الإلكتروني والكتاب المرئي .

الجلسة الثانية : تم استعراض ومناقشة البحوث والدراسات التالية :

الورقة الأولى : كان عنوان هذه الورقة « متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني » وهدفت إلى تحديد الخطوات اللازمة للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني مع التركيز على خطوات تدريب معلمي اللغة الإنجليزية على استخدام الإنترنت في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية وتحديد مواصفات البرنامج التدريبي المقترح لتطوير قدرة معلمي اللغة الإنجليزية على استخدام الحاسب في تدريس اللغة الإنجليزية .

الورقة الثانية : وعنونها « **استخدام الإنترنت في تدريس وحدة الإحصاء لطلاب الصف الأول الثانوي** » ، وهدفت هذه الدراسة إلى تصميم صفحات ويب WEB وفق أسس تربوية ، وقياس فاعلية استخدام الإنترنت في تدريس وحدة الإحصاء، ودلت النتائج التي توصلت إليها إلى فاعلية استخدام الإنترنت في تدريس وحدة الإحصاء لطلاب الصف الأول الثانوي .

الورقة الثالثة : بعنوان « **فاعلية تدريس مقرر الحاسب الآلي واكتساب مهارة تقنية الحاسوب ، والاتجاه نحوها لدى الطلاب المعلمين في كلية المعلمين بالطائف** » .

الجلسة الثالثة : وتم خلالها استعراض ومناقشة الدراسات والبحوث التالية :

الورقة الأولى : كانت بعنوان « **تنمية بعض أبعاد التنور البيئي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء متطلبات الثورة المعرفية التكنولوجية** » . وهدفت هذه الورقة البحثية إلى التعرف على أثر دراسة وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي في إنماء بعض أبعاد التنور البيئي لدى التلاميذ في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة .

الورقة الثانية : بعنوان « **القيم المتضمنة في كتب علوم المرحلة الإعدادية في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة** » . وهدفت هذه الدراسة تعرف القيم المتضمنة في كتب علوم المرحلة الإعدادية في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة ، وتوصلت إلى أهم القيم التي يجب أن تنمى لدى الطلاب من خلال كتب العلوم وصنّفها إلى مجالات ، كما اقترحت بعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتنمية القيم لدى الطلاب .

الورقة الثالثة : بعنوان « **منهج التربية البيئية منظور إسلامي** » . وقد عرضت هذه الورقة البحثية بعضاً من المؤشرات التي تناولت توجيهات مستنبطة من تعاليم الدين الإسلامي يمكن تضمينها مناهج التربية البيئية .

الورقة الرابعة : بعنوان « **رؤية مستقبلية لمناهج تعليم الكبار في ضوء متغيرات العصر وتحدياته** » . وقد اقترحت هذه الورقة منهجاً في تعليم الكبار يسهم في إعدادهم لمواجهة متغيرات العصر وتحدياته يتكون من الأهداف العامة والإجرائية والمحتوى التعليمي ومعايير اختياره وتنظيمه والأنشطة التعليمية ودور المعلم وطرائق واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم وحددت متطلبات تنفيذ هذا المنهج .

الورقة الخامسة : بعنوان « **الاتجاهات الحديثة في مناهج الرياضيات وبرامج تدريسها بمدارس التربية الخاصة للتلاميذ الصم بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الاستفادة منها بمصر ـ دراسة مستقبلية** » . واستعرضت هذه الورقة بعض البرامج لتعليم الصم في أمريكا بمراحل تعليمية تبدأ من رياض الأطفال إلى المرحلة التعليمية العالية أو المعاهد التكنولوجية بعد المرحلة الثانوية ، وحددت أهم الاتجاهات في تعليم الرياضيات للأصم وبرامج تدريسها له .

الورقة السادسة : بعنوان « **فعالية استخدام استراتيجية التعلم للإتقان في تدريس مادة المناهج على التحصيل الأكاديمي والأداء التدريسي لطلاب كلية التربية** » . استعرضت هذه الورقة أسس ومبادئ التعليم المفرد وإجراءات تطبيق استراتيجية التعلم للإتقان ومميزاته ، وتصميم وإعداد وحدة في مادة المناهج لطلاب

الفرق الرابعة بكلية التربية في ضوء استراتيجيات التعلم للإتقان، وتوصلت إلى بعض النتائج قد تسهم في تطوير مادة المناهج من حيث محتواها وطرق تدريسها .

اليـــوم الثـــاني :

الجلسة الأولى : وتم استعراض ومناقشة أوراق العمل التالية :

الورقة الأولى : كانت بعنوان « **مداخل حديثة للتدريس لتطوير مناهج التعليم في ضوء متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة** » . وعرضت هذه الورقة لملامح مناهج المستقبل في ضوء متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة نحو مناهج التعليم ، ومرتكزات أساسية لتطويرها وبعض المداخل الحديثة لتدريسها : كالمدخل المنظومي في التدريس والتعليم والمدخل البيئي من حيث المفهوم والمميزات والتطبيق .

الورقة الثانية : بعنوان « **مناهج التعليم بين الثورة المعرفية العالمية واحتياجات المجتمع مع إلقاء الضوء على أهمية الوعي بضرورة بناء العلوم البيولوجية على قاعدة من برامج العلوم السياسية الأخرى** » . وأكدت هذه الورقة البحثية على واضعي برامج المقررات في العلوم البيولوجية ليس فقط مراعاة التدرج المنطقي في معالجة الموضوعات البيولوجية المطروحة في سنوات التعليم المختلفة ، ولكن عليه أيضا أن يجعل برامج الكيمياء والفيزياء والرياضيات في بؤرة اهتمامه بحيث توفر هذه المقررات خلفية مناسبة كافية قبل معالجة موضوعات بيولوجية معينة .

الورقة الثالثة : بعنوان « **مناهج التعليم العام في الميزان : رؤية لمواكبة المناهج لمتطلبات عصر المعرفة والتكنولوجيا** » . واهتمت هذه الورقة البحثية بتقديم رؤية لتحقيق موقف إيجابي لمناهج التعليم العام من متطلبات العصر المعرفية والتكنولوجية . وأنها لن تتحقق حتى وإن وجدت صدى مباشر للتنفيذ ، ما لم تتكاتف الأيدي وتخلص النوايا لتحقيق ذلك الهدف مع الأخذ في الاعتبار أن مصير الأمة يتوقف على كينونة المجتمع .

الورقة الرابعة : كانت بعنوان « **التكنولوجيا المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وعلاقتها بمنظومة مناهج التعليم العام في العالم العربي : رؤى مستقبلية لمواجهة الثورة المعرفية العالمية** » . وتوضح هذه الورقة أهم وسائل تكنولوجيا الاتصالات مثل التيليتكست والفاكسميلي والفيديوتكست والفيديو التفاعلي والشبكات الارتباطية ، كما تبرز مدى حاجة مناهج التعليم العام في العالم العربي لتفعيل التكنولوجيا المعلوماتية لمواجهة التحديات العصرية .

الورقة الخامسة : بعنوان « **التربية وثقافة التكنولوجيا** » . وقد حددت هذه الورقة مفهوماً جديداً للتكنولوجيا يشتمل على الظروف الاجتماعية التي أفرزت التكنولوجيا والجوانب المختلفة للسلوك الاجتماعي المترتب على تطبيقها ، كما وضحت المقصود بالحتمية التكنولوجية ، والتحديات المحتملة في القرن الجديد .

الجلسة الثانية : وقد استعرضت خلالها الأوراق البحثية التالية :

الورقة الأولى : بعنوان « **أثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة** » . وتناولت هذه الورقة التعريف بالمدخل البصري ، والفرق بينه وبين التفكير البصري ، واعتمدت المنهج التجريبي لتعرف أثر المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية ، وأوصت الدراسة باستخدام المدخل البصري في تدريس الرياضيات وخاصة في الموضوعات الرياضية التي تتضمن رموزاً مجردة .

الورقة الثانية : بعنوان « **نحو مدخل لتدريس مادة التربية الفنية في ضوء متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة** » . وتشير هذه الدراسة إلى أن هناك إيجابيات كثيرة لاستخدام الحاسب الآلي في مادة التربية الفنية .

الورقة الثالثة : بعنوان « **تقويم واقع التربية الحركية في ضوء أهداف رياض الأطفال : دراسة تحليلية** » وقد توصلت هذه الورقة البحثية إلى مشروع مقترح لإنشاء شعبة لإعداد معلمة التربية الحركية بالكليات والمعاهد التي تدرس لمرحلة رياض الأطفال .

الورقة الرابعة : بعنوان « **أثر توظيف الموسيقى في تنمية مهارة الفهم الاستماعي لتعلم اللغة الفرنسية** » . وقد أوضحت هذه الورقة العلاقة بين اللغة والموسيقى والأساس الفكري والفلسفي للموسيقى وواقع التربية الموسيقية ومعوقاتها ، وأوصت بعمل برامج تدريبية أثناء الخدمة لمعلمي اللغة الفرنسية ، والتربية الموسيقية لزيادة المهارات اللغوية والموسيقية وإكسابهم الأداء التدريسي المبدع.

الورقة الخامسة : بعنوان « **فعالية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس البلاغة على التحصيل المعرفي لطلاب الصف الأول الثانوي وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة** » . وتوصلت هذه الدراسة إلى تفوق الطلاب الذين درسوا البلاغة المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على الطلاب الذين درسوا بالطريقة المعتادة .

الجلسة الثالثة : وقد تم استعراض ومناقشة أوراق العمل البحثية التالية:

الورقة الأولى : كانت بعنوان « **مدى إدراك معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية لبعض المفاهيم المصاحبة للتغيرات العالمية المعاصرة** » . وتوصلت هذه الدراسة إلى نتيجة تشير إلى انخفاض المستوى العام للمعلمين « **عينة الدراسة** » فيما يتعلق بمستوى الإدراك المعرفي للمفاهيم موضع الاختبار.

الورقة الثانية : بعنوان « **القضايا العلمية والتكنولوجية المعاصرة في برامج إعداد معلمي العلوم بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية** » .

الورقة الثالثة : بعنوان « **وعي معلمي العلوم الزراعية قبل الخدمة بقضايا مستحدثات التكنولوجيا الحيوية الزراعية : دراسة تقويمية** » . وقامت هذه الدراسة بتصميم إطار عام لوحدة مقترحة في مجال التكنولوجية الحيوية الزراعية .

الورقة الرابعة : بعنوان « **واقع تدريس الكيمياء بالمرحلة الثانوية في المدارس اليمنية في ضوء تحليل الأداء الصيفي** » وخلصت هذه الورقة البحثية إلى أن كل من مدرسي ومدرسات الكيمياء يتبعون التدريس المباشر خلال تدريسهم

الكيمياء ، ويغلب السلوك الاستجابي على سلوك الطلبة خلال تلك الدروس ، وأن جنس مدرس الكيمياء لم يلعب دور مؤثر على طبيعة الأداء الصفي في تدريس كيمياء المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية اليمنية .

بعنوان « **فعالية استخدام أسلوب التقويم المستمر في تدريس مادة مبادئ التدريس على مستويات التحصيل المعرفي لدى الطلبة معلمي الفلسفة** » . وخلصت هذه الدراسة إلى ضرورة توجيه المسئولين عن إعداد معلمي الفلسفة والاجتماع إلى ممارسة أسلوب التقويم المستمر خلال عملية الإعداد وأن يركزوا على تدريب المعلمين على استخدام هذا الأسلوب .

التوصيات :

١ – دعوة المكتبات والجامعات ومراكز البحوث وغيرها في كافة الدول العربية بالاستعداد لاستخدام هذه الثورة التكنولوجية في مجال العلم والتعليم وإدارة المكتبات .

٢ – ضرورة تقديم الكمبيوتر بدءاً من المرحلة الابتدائية لأن خبرات الطلاب وألفتهم بالكمبيوتر يتوقع أن تزيد مع البدء مبكراً في التعامل مع الكمبيوتر.

٣ – العمل على توفير برنامج تأليف عربي يراعي مواصفات اللغة العربية .

٤ – ضرورة اهتمام المناهج الدراسية بمسايرة المشكلات البيئية المعاصرة لما لها من أثر في تنمية أبعاد التنور البيئي .

٥ – ضرورة وضع منظومة قيمية للقيم التي يراد تنميتها لدى الطلاب عند التخطيط للمناهج الدراسية بشكل عام ومناهج العلوم بشكل خاص بما يتناسب مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحالية ، وكذلك تضمين جوانب التقويم قياس الجانب القيمي لدى الطلاب .

٦ – وضع سياسة للتربية البيئية في مؤسساتنا التعليمية من المنظور الإسلامي.

٧ – إعداد مناهج رياضيات خاصة بالأصم في أي مرحلة تعليمية تفي بمتطلبات إعداده للحياة أو العمل ، وتدريسها باستخدام وسائط للتعليم

مثل الكمبيوتر بما يتفق مع توظيف مفهوم تكنولوجيا التعليم في التربية الخاصة للمعاقين .

٨ - العمل على توفير إيجاد برامج رسم حاسوبية عربية تتماشى ومستويات المتعلمين في جميع المراحل التعليمية ، وتوفير الكتب الإرشادية الخاصة بها .

٩ - ضرورة العمل على إيجاد شبكة معلومات عربية تساهم فيها جميع الدول العربية كل بقدر استطاعته ، وتكون هذه الشبكة تحت مظلة جامعة الدول العربية .

١٠- ضرورة استخدام الإنترنت في تدريس الرياضيات في المرحلة الثانوية بصفة تجريبية .

١١ - تطوير برامج معلمي العلوم الزراعية أثناء الخدمة بحيث تتضمن بعض الجوانب المعرفية والمهارية عن موضوعات مستحدثات التكنولوجيا الحيوية الزراعية .

١١- إعادة النظر في برامج إعداد مدرسي الكيمياء قبل وأثناء الخدمة ، والعمل على إعطاء اهتمام أكبر لإكساب الطالب المدرس الاتجاهات والمهارات الخاصة بطرق التدريس الحديثة والتي تستند على الأسلوب غير المباشر في التدريس ومراعاة الجانبين النظري والتطبيقي خلال التدريس ، وتدريب الطالب المدرسي على ممارسة أسلوب تحليل الأداء والتفاعل الصفي كأسلوب من أساليب التقويم الذاتي للأداء التدريسي .